

# تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي وفقات مع منهجه في

## التفسير

يوسف الشبل

البحر المحيط التفسير لأبي حيّان نأخذ تعريفاً بالمؤلف بهذا الكتاب التعريف بالمؤلف هو محمد ابن يوسف ابن حيّان غرناطي اثير الدين ابو حيّان الاندلسي ولد ابو حيّان كانت ياستمائة - [00:00:00](#)

واربع وخمسين في بلاد الاندلس نشأ في بلاد الاندلس ولد فيها ونشأ فيها وقرأ على علمائها ثم رحل إلى ميلاد مصر واستقر بالاسكندرية وأخذ عن علمائها كان الرجل عالماً كبيراً - [00:00:20](#)

ملماً بالقراءات الصحيح وكان على جانب كبير المعرفة بلغة العرب واساليبها واعمارها من يحفظ الاشعار الكثيرة وكان يهتم ببلاغة اللغة العربية وبلغة القرآن واما النحو والصرف وهو الامام المطلق لا يشق له غبار - [00:00:40](#)

رحمه الله. ولذلك من يقرأ في تفسيره البحر المحيط يجد ان رجل متمكناً في علم اللغة وعلم النحو والصرف توفي رحمه الله سنة سبعمئة وخمسة واربعين الهجرة ها هي في منتصف القرن الثامن - [00:01:03](#)

اـهـ الـكـتـابـ اـسـمـهـ الـبـحـرـ الـمـحـيـطـ فـيـ التـفـسـيرـ وـهـ اـسـمـ عـلـىـ مـسـمـاهـ تـفـسـيرـ بـحـرـ وـلـيـسـ بـحـرـ بـحـيـطـ وـاسـعـ وـطـرـيـقـةـ الـمـؤـلـفـ فـيـ اوـلـ

هـذـاـ التـفـسـيرـ فـيـ ثـمـانـيـ مـجـلـدـاتـ كـبـارـ وـمـتـداـولـ بـيـنـ طـلـابـ الـعـلـمـ وـمـوـجـودـ - [00:01:24](#)

وـمـتـوـفـرـ يـقـرـأـ اـهـ الـعـلـمـ وـيـسـتـفـيدـوـنـ مـنـ وـمـؤـتـمـرـ عـنـدـهـ الـمـرـجـ الـاـوـلـ وـالـاـهـمـ لـمـ يـرـيدـ اـنـ يـقـفـ عـلـىـ وـجـوـهـ الـاعـرـابـ لـلـفـاظـ الـقـرـآنـ

الـكـرـيمـ مـنـ اـرـادـ اـنـ يـقـفـ عـلـىـ وـجـوـهـ الـاعـرـابـ وـمـسـائـلـ النـحـوـيـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـفـاظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - [00:01:50](#)

لـيـسـ لـهـ الاـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـاـنـهـ يـغـنـيـ وـيـشـفـيـ مـنـ نـاحـيـةـ النـحـوـيـةـ بـرـزـتـ فـيـ تـفـسـيرـهـ بـرـوـزاـ وـاضـحاـ فـهـوـ عـنـهـ مـبـاحـثـ حـوـلـ الـاـيـاتـ مـبـاحـثـ

نـحـوـيـةـ وـلـغـوـيـةـ حـوـلـ تـفـسـيرـهـ لـكـثـيرـ مـنـ الـاـيـاتـ وـطـرـيـقـتـهـ - [00:02:11](#)

اـنـ يـشـرـعـ فـيـ تـفـسـيرـ الـاـيـةـ لـفـظـةـ مـنـ حـيـثـ الـلـغـةـ وـالـاـحـکـامـ الـنـحـوـيـةـ وـالـتـرـكـيـبـ وـيـذـکـرـ مـعـانـيـ الـكـلـمـةـ فـيـ اوـلـ مـوـضـعـ لـهـ وـيـحـمـلـ لـفـظـ

الـاـيـةـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـمـنـاسـبـ وـيـتـعـرـضـ لـاـسـبـابـ النـزـولـ - [00:02:32](#)

وـالـمـنـاسـبـ اـيـضاـ يـهـتـمـ بـهـ وـيـرـبـطـ الـاـيـاتـ بـعـضـهاـ بـعـضـ وـاـذاـ ذـكـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ قـالـواـ وـمـنـاسـبـ لـمـ قـبـلـهاـ كـذـاـ وـكـذـاـ يـرـبـطـ الـاـيـاتـ بـعـضـهاـ

بـعـضـ وـهـذـهـ مـيـزةـ ظـهـرـتـ فـيـ تـفـسـيرـهـ وـكـذـكـ الـقـرـاءـاتـ وـهـ اـمـامـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ - [00:02:53](#)

يـحـشـدـ مـنـ الـقـرـاءـاتـ فـيـ تـفـسـيرـهـ مـاـ لـاـ حـصـرـ لـهـ وـيـذـکـرـ الـقـرـاءـاتـ الـمـتـوـاـتـرـةـ وـالـقـرـاءـاتـ الشـاذـةـ وـيـوجـهـهاـ وـيـبـيـنـ اـهـ هـذـيـ قـرـاءـاتـ فـيـ عـلـمـ

الـعـرـبـيـةـ وـيـهـتـمـ بـهـ وـهـ مـوـسـوعـةـ عـرـبـيـةـ مـوـسـوعـةـ نـحـوـيـةـ لـهـ عـنـيـةـ - [00:03:11](#)

المـذـاـبـ النـحـوـيـةـ وـالـمـسـائـلـ النـحـوـيـةـ. وـيـفـسـرـ الـقـرـآنـ وـيـهـتـمـ وـيـمـيـلـ إـلـىـ الـجـانـبـ النـحـوـيـ لـكـنـ عـقـيـدـةـ الرـجـلـ ظـهـرـتـ فـيـ تـفـسـيرـهـ

وـاضـحةـ اـنـهـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ الـاشـاعـرـةـ وـهـ الـذـيـ يـعـنـيـ هـمـ بـيـنـ تـأـوـيلـ الصـفـةـ اوـ تـفـويـضـهاـ - [00:03:30](#)

لـاـنـ الـاـشـاعـرـةـ الـمـتـقـدـمـوـنـ مـنـهـ يـأـوـلـونـ الصـفـاتـ اـمـاـ الـمـتأـخـرـوـنـ مـنـهـ فـاـخـتـلـفـوـ اـمـاـ اـنـ يـؤـولـوـاـ اوـ يـفـوـضـوـاـ وـكـانـ مـنـ الـمـتأـخـرـيـنـ اـبـوـ

حـيـانـ الـذـيـ يـنـهـجـ اـمـاـ اـنـهـ فـيـ اوـلـ الـاـيـةـ اـنـ وـجـدـ تـأـوـيلـ اوـلـهاـ - [00:03:54](#)

فـاـنـ لـمـ يـؤـولـهـ فـاـنـهـ يـفـوـضـهـ. يـقـولـ اللـهـ اـعـلـمـ بـهـ وـلـاـ يـفـسـرـهـ. يـتـرـكـهـ اـذـاـ قـلـتـ لـهـ الـاـسـتـوـاءـ هـلـ نـسـبةـ الـاـسـتـوـاءـ قـالـ اـمـرـهـ اـلـلـهـ طـيـبـ

اـثـبـتـهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـثـبـتـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ وـاـثـبـتـهـ الصـاحـبـةـ وـالـسـلـفـ الصـالـحـ - [00:04:15](#)

هـذـاـ يـسـمـيـ تـفـويـضـ يـفـوـضـ اـمـرـهـ اـلـلـهـ. يـقـولـ لـاـ اـعـلـمـ عـنـهـ اوـ يـأـوـلـهـ يـقـولـ اـسـتـوـىـ بـمـعـنـىـ اـسـتـوـلىـ اوـ نـحـوـ دـلـكـ فـهـوـ خـرـجـ بـلـاـ شـكـ عـنـ

مذهب السلف في كثير من مسائل الاعتقاد ولذلك الذي يقرأ في تفسيره - [00:04:34](#)  
يقرأ في مسألة الاعتقاد يجد انه يخرج عن مسار اهل السنة والجماعة انتبه لمثل هذا الامر اه نأخذ نموذجا يوضح لك عقيدته يقول  
في تفسيره عند تفسير قوله تعالى لما خلقت بيدي - [00:04:52](#)

ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي خطابا لابليس قال قال ابو حيان في تفسيره قال مما ورد مما يوهم التجسيم قوله لما خلقت  
بيدي عملت ايدينا ويد الله فوق ايديهم - [00:05:19](#)

ولتصنع على عيني وتجري باعيننا هالك الا وجهه ونحوها فجمهور الامة تبصر على قوانين اللغة ومجاز الاستعارة وغير ذلك من افاني  
الكلام لا حول انه جمع مجموعة من صفات الله سبحانه وتعالى - [00:05:40](#)

سواء المفردة او جمعا او مثنى والعين على عيني مفردة باعين جمعا هالكم الا وجهه صفة الوجه ونحوها يقول هذا يوهم التدشين  
يوم التدشين اذا تشبهنا اما اذا قلنا صفات لائقة بالله سبحانه وتعالى ما يهم التدشين - [00:06:01](#)

قال فجمهور الامة انها تفسر على قوانين اللغة لا ليس هذا جمهور الامة جمهور الامة ان تفسر صفات الله سبحانه وتعالى ان تفسر على  
ما جاء في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفي اقوال الصحابة الذين تلقوا العلم - [00:06:25](#)

عن عن النبي صلى الله عليه وسلم والذين مدحهم الله سبحانه وتعالى بقوله والسابقون الاولون للمهاجرين والانصار الذين تبعونهم  
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم الواجب ان نسلكهم نقول جمهور الامة تفصل على قوانين لغة ومجازها - [00:06:45](#)

هذا غير صحيح وانما جمهور الامة فسروا صفات الله سبحانه وتعالى على ما وردتهم. ومما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن  
صحابته من غير تأويل ولا تكليف ولا تعطيني ولا تشبهه. هذا هو المنهج الصحيح. هذا هو المنهج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم - [00:07:04](#)

اما الامور العقلية البدعية ينبغي ان نحذر منها هذا واضح ان الرجل يقول هذه الصفات وغيرها ولو اتبتها  
كما اتبتها الله سبحانه وتعالى ورسوله وسلف الامة لكان خيرا له - [00:07:21](#)

الله المستعان عفا الله عنا وعنده. الكتاب موسوعة بلا شك موسوعة علمية كبيرة جدا وفوائد لا تتنقضي ونحن يعني اه نقص  
من قدر هذا كتاب ونحط من قدره. الكتاب له قيمته العلمية - [00:07:44](#)

ويستفيد منه القاصي والداني ويستفيد منه طلاب العلم وغيرهم الا انه يحذر في جانب العقيدة ينبغي للمتعلم ينبغي للقارئ في هذا  
التفسير ان يحذر واما في جانب اللغة وجانب الاعراب والبلاغة فلا يشق له غبار وهو امام من قراءات يستفيد من طالب العلم في  
القراءات يستفيد من اللغة وغيرها - [00:08:03](#)